Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويستشهد الفارابى كثيرا بجالينوس فى كتابه الخطابة وإذا كانت الخطابة كما يعرفها فى بداية كتابه صناعة قياسية غرضها الإقناع فى جميع الأجناس العشرة، وما يحصل من تلك الأشياء فى نفس السامع من القناعة هى الغرض الأقصى لأفعال الخطابة[٣١] والأشياء التى يكون بها الإقناع – كما يخبرنا – منها الضمائر والتمثيلات، ومنها بيان فضيلة القائل ونقيصة خصمه فإن هذا مما يوقع التصديق بما يقوله القائل، ويبين الفارابى أنه كثيرا ما يغلط قوم فيستعملون هذه العلوم عند معاندتهم لمخالفين لهم فى آرائهم، كما فعل جالينوس عندما يروم مناقضة مخالفيه. أو فى الأشياء آ خر خارجة عن الأمر الذى فيه يتخاطبون كما فعل جالينوس فى أن يفضل نفسه بذكر فضيلة أبيه وبلده وينتقص خصومه.[٣٢]

ومنها كما يذكر الفارابى استنهاض السامعين واستفزاز القائل آرائهم نحو تصديق قوله: بالأقاويل الخلقية، وهذا الضرب خطبى، وقد يستعمل فى السوفسطائية وليس يدخل فى الجدل إلا غلطا أو مغالطة. وقد استعمل هذا جالينوس حين يقول: إنما يفهم قولى أو يستحسنه ويقبله ما كان من الأحداث ذكيا موثرا للحق، وكان على فطرته لم يستمل بهوى. ولاأفسد ذهنه بالآراء الكاذبة، وأشباه هذه الأقاويل ومنها الاستشهاد بالسنن المكتوبة، كما التمس جالينوس أن يبين أن القوة الشهوانية فى الكبد، بأن السنة كانت فى بلادهم أن تجعل عقوبة الزانى نزع كبده[٣٣].

---

(٣١) الفارابى: الخطابة، تحقيق محمد سليم سالم ، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٧٦، ص٧.

(٣٢) كما ذكر فى كتاب "حيلة البرء" حين ناقض تاسلس بأن ذكر خساسة صناعة أبيه، وكما فعل فى المقالة الأخيرة من كتابه "فى آراء أبقراط وأفلاطون" حين ناقص (ميودتس) الذى ردعليه شيئا مما فى كتابه". المرجع السابق، ص٣٢-٣٣.

(٣٣) ومنها أيضا الشهادت، وهى أن يستشهد الإنسان لقوله بإنسان يركن إلى قوله أو بقوم يركن إليهم متى شهدوا على ما قاله، أو كان اللازم من أقاويل أولئك ما يشدد قوله ويزيف قوله خصمه. كما استشهد جالينوس فى كتاب أخلاق النفس، أن العقل فى الدماغ بقول الناس فى من استحمقوه، إنه لادماغ له، واحتج هناك أيضا أن الشجاعة فى القلب بقول الناس لمن يصفونه بالجبن إنه لا قلب له. [المرجع السابق ص٣٧]. وانظر ص٣٤-٣٥.